اعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد

أحلام حسين ورة أ.د.غسان حسين سالم
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

ان مفهوم السلوك التوكيدي هو قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو الأشخاص بأي عاطفة ماعدا القلق، وان انخفاض السلوك التوكيدي عند الفرد يعرضه للعديد من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي. وينعكس سلبا في عدة صور بدنية وسلوكية، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر بعدم الرضا، ويزيد احساسه بالوحدة، والاكتئاب، والقلق، والقلق الاجتماعي، والصراع، والاضطرابات النفسية. ومن هنا يكتسب البحث أهميته من خلال تناوله لمفهوم توكيد الذات، كذلك تتمثل الأهمية بالمرحلة العمرية والدراسية التي شملتها الدراسة الحالية وهي مرحلة الشباب الجامعي.

واستهدف البحث الى هدفين هما

1. اعداد مقياس للسلوك التوكيدي.
2. قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد.

وتحقيقا لاهداف البحث الحالي، قام الباحثان بناء مقياس السلوك التوكيدي وفقا لمنظورات نظرية، وتم تطبيقه على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد من كلا التخصصين (علمي، انساني) . وقام الباحثان بالإجراءات الإحصائية اللازمة عند البناء والصدق والثبات، واستخرجت القوة التميزية بأسلوب العينتين المتطرفتين، ومن ثم تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (476) طالب وطالبة، وعند جمع البيانات ومعالجتها احصائي توصل البحث الى النتائج التالية :

1. الحصول على مقياس للسلوك التوكيدي يتمتع بخصائص سايكومترية جيدة .
2. ان طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك التوكيدي.

Preparation of A Measurement to the Affirmative Behavior for the Students at the University of Baghdad

Ahlam Hussein Wara Prof.Dr.Ghassan Hussein Salim
University of Baghdad – College of Education for Women - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

Self-Assertion is the individual ability to express any emotion well, except the anxiety. The decrease of the individuals asserting behavior makes them face many difficulties that prevent their social adjustment. Moreover it reflexes many negative behavioral and physical cases. The individual, who fails to express his or her negative feelings in required situations, feels with dissatisfaction, loneliness, depression, anxiety, social anxiety, conflict, and psychological disorder.

Accordingly, the importance of this study is represented in studying the self-assertion and studying the university students who reflect the strength of society.

The following are the two aims of the study:

1. Construct an asserting behavior scale.
2. Measuring the asserting behavior of the university of Baghdad students.

In order to verify the aims of the study, the researchers construct an asserting behavior scale. The sample is represented by (400) students of University of Baghdad for both humanities and scientific colleges.

The researchers use the statistical tools to find out the validity and reliability and then the scale is applied on (476) students. The results of the study show that:

1. A scale of asserting behavior has been constructed.
2. The university students have the asserting behavior.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان الطالب الجامعي هو فرد اجتماعي في تفاعل مستمر مع الاخرين ومن خلال هذا التفاعل يعبر بحرية عن مشاعره الإيجابية والسلبية واراءه وافكاره ومعتقداته وحاجاته، وتعتبر حرية التعبير عن المشاعر من جوانب الشخصية المهمة التي ترتبط بنجاح او فشل العلاقات الاجتماعية، ويطلق عليها بالتوكيدية (Assertiveness) او السلوك التوكيدي، او توكيد الذات.

وان توكيد الذات، يتضمن التعبير عن الذات بما لدى الفرد من افكار واراء وانفعالات ومعتقدات بطريقة متوافقة ومتزنة وايجابية عبر المواقف الاجتماعية ، فهو يشير الى قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والانفعالات بالصورة التي يتطلبها الموقف دون انكار لمشاعر الاخرين وانفعالاتهم.

ان حياة الفرد في المجتمع تتطلب ضرورة كفه لبعض التصرفات، او قمع انفعالاته ومشاعره نحو الأشخاص او المواقف التي يواجهها ، ولكن الافراط في ذلك يؤدي الى كف قدراتنا الإيجابية عن التعبير الملائم عن مشاعرنا، مما يحول الشخصية الى شخصية مكفوفة، ومنسحبة، وحبيسة انفعالات وعادات لا تترك الا نطاقا ضيقا للصحة النفسية والسعادة الخاصة.

وان انخفاض السلوك التوكيدي عند الفرد يعرضه للعديد من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي. وينعكس سلبا في عدة صور بدنية وسلوكي ، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر بعدم الرضا، ويزيد احساسه بالوحدة، والاكتئاب، والقلق، والقلق الاجتماعي، والصراع، والاضطرابات النفسية، كما يؤدي انخفاض السلوك التوكيدي الى زيادة احتمالات تورط الفرد في انواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن التصدي للاستغلال، او ابداء اي رفض او مقاومة ، او توجيه العتاب لشخص يضر بسمعته او يكشف اسراره امام الاخرين، وتعتبر صعوبات العلاقات الشخصية والخشية من مواجهة الاخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي التوكيد.

أهمية البحث

ان اهمية السلوك التوكيدي تبرز بشكل كبير في المرحلة الجامعية لان الطالب الجامعي تشتد حاجته الى الاستقلالية واقامة العلاقات الاجتماعية المبنية على الصراحة والنقاش الحر المباشر مع الاخرين وتدعيم المكانة الاجتماعية.

ان توكيد الذات هو احد دعائم الصحة النفسية لان الفرد المتصف بتوكيد ذات عالي يستطيع من خلال اساليبه التوكيدية ان يخفف توتراته اول بأول، كالاحتجاج، والرفض، اضافة الى طلبه من الاخر بتغيير او تعديل سلوكه، او ان يوجه عتاب او ينبه شخص ما الى ضرورة الامتناع عن سلوكيات معينة غير مقبولة من وجهة نظره في حين ان الغير مؤكد لذاته يعمل على حبس انفعالاته. (القحطاني، 2009، ص3-4)

وهناك اهمية في اكتساب السلوك التوكيدي للطالب الجامعي وذلك لان الطالب الجامعي الذي لديه القدرة على الرفض والافصاح عن المشاعر لديه قدر اقل من الضغوط النفسية، لوجود ارتباط بين الضغوط النفسية المنخفضة وبين القدرة على الرفض كأحد ابعاد السلوك التوكيدي، مما يشير الى ان الشباب الذين يؤكدون ذواتهم لديهم اقل قدر من الضغوط النفسية وهو من دلائل الصحة النفسية والسواء النفسي. (رفه، 2012، ص37)

ان الشخص التوكيدي هو الإيجابي في علاقاته الاجتماعية، الجريء، الواثق من نفسه، الذي يستطيع ان يناقش ويبدي رايه ويدافع عن وجهة نظره، وينزل معترك الحياة، وبمقدروه القيام باي نشاط اجتماعي، وهو على عكس الشخص غير المؤكد لذاته، فيكون عاجزا عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره ورغباته، ومعتقداته واراءه، ويسعى الى إرضاء الاخرين دائما، ولكنه لا يرضى عن نفسه الا نادرا، لانه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلا ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من ان الاخرين يشعرون بالندم لاجله الا انهم يحققون أهدافهم على حسابه.(بني يونس، 2009، ص320)

وهناك ثمة دراسات اجنية اكدت على ان مفهوم توكيد الذات له علاقة بالمتغيرات النفسية والسلوكية، فقد توصلت دراسة (Miller, 1970) الى ان انخفاض توكيد الذات يؤدي الى الاكتئاب والعزلة الاجتماعية وتعاطي المخدرات والمشكلات الاجتماعية الأخرى . (Miller ,1976 , p.78)

واكدت دراسة (Calassi, et al., 1974) عند مقارنة طلبة جامعيين مؤكدين لذواتهم مع غير المؤكدين كانوا غير المؤكدين لذواتهم اكثر عرضة للقلق المفرط والشعور بالنقص والانخراط في التقييم السلبي لذواتهم. (Galassi , et al., 1974 , p. 165-171)

ومن الدراسات العربية التي تناولت مفهوم توكيد الذات هي دراسة (بني يونس، 2005) التي توصلت الى ان هناك علاقة علاقة طردية موجبة بين توكيد الذات والاتزان الانفعالي.(بني يونس، 2005)

في دراسة قام بها (علي،2001) عن علاقة السلوك التوكيدي وانفعال الغضب والقلق فقد توصلت الى ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين انخفاض السلوك التوكيدي وانفعال الغضب والقلق. (علي ،2001)

ومن الدراسات العراقية التي تناولت دراسة مفهوم السلوك التوكيدي، دراسة (النقشبندي، 2005) التي توصلت الى ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بالسلوك التوكيدي.(النقشبندي، 2005)

اما دراسة (محمد، محمد، 2014) فقد توصلت ان طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك التوكيدي.(محمد، محمد، 2014)

اهداف البحث

1.اعداد مقياس للسلوك التوكيدي يتمتع بالخصائص السايكومترية الجيدة.

2.قياس السلوك التوكيدي عند عينة افراد مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد، من الكليات العلمية والإنسانية ، الدراسات الأولية الصباحية وللمرحلتين الأولى والرابعة، من الذكور والاناث، للعام الدراسي 2014-2015.

تحديد المصطلحات

السلوك التوكيدي

- تعريف ولبي ولازاروس (Wolpe & Lazarus, 1966)

"التعبير عن كل المشاعر والحقوق الشخصية المقبولة اجتماعياً". (Pearson, 1979, P.491)

- تعريف لازاروس (Lazarus,1973)

"القدرة على قول كلمة لا ، وطلب خدمة من الاخرين والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية وبدء والاستمرار في محادثة عامة". (Pipas & Jaradat, 2010, p650)

- تعريف النقشبندي2005

"قدرة الفرد للتعبير الذاتي والملائم (لفظا وسلوكا) للمشاعر والاراء تجاه الاشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على حقوق ومشاعر الاخرين". (النقشبندي ،2005 ،ص32)

- تعريف الحلاق2006

"مجموعة مهارات سلوكية لفظية، وغير لفظية متعلمة، تتضمن تعبير الفرد عن انفعالاته ومشاعره بحرية وبصورة ملائمة، الايجابية منها (مدح، تقدير، اعجاب، حب، ود)، والسلبية (عتاب، غضب، احتجاج، نقد)، ودفاعه عن حقوقه الشخصية وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية التي تفرض عليه التصرف بما لا يريد، او ترك ما يرغب فعله، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية صريحة والمهارة في معالجة الصراعات الاجتماعية". (الحلاق ، 2006 ،ص9)

التعريف النظري

"هو سلوك الفرد المتمثل بالقدرة في التعبير عن انفعالاته ومشاعره الإيجابية والسلبية بشكل لفظي وسلوكي والدفاع عن حقوقه دون التعدي على حقوق ومشاعر الاخرين ، والتقدم بطلبات من الاخرين، وقدرته على الرفض والقبول وحرية الاختيار، وقدرته على بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية، وقدرته على إدارة نفسه والاخرين" .

التعريف الاجرائي

"عينة ممثلة للسلوك التوكيدي والمتظمنة في الاداء، ويعبر عنها بدرجة مقاسة لاغراض البحث الحالي" .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

وجهات النظر في توكيد الذات او السلوك التوكيدي

يعد العالم الأمريكي (سالتر)(Salter, 1949) اول من اشار الى هذا المفهوم وبلوره على نحو علمي، كشف عن متضمناته الصحية الذي اشار الى ان هذا المفهوم يمثل خاصية اوسمة شخصية عامة (مثلها مثل الانطواء او الانبساط) اي انها تتوافر في البعض فيكون توكيدياً في مختلف المواقف، وقد لا تتوافر في البعض الاخر، فيصبح سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة. (ابراهيم، 2004 ، ص1)

وميز العالم سالتر نوعين من الشخصية وهما (الشخصية الاستثارية) ويقصد بها هي شخصية تلقائية، ومباشرة، قادرة على التعبير عن المشاعر والاراء والأفكار، وإيجابية خالية من القلق والتوتر، و(الشخصية المكفوفة) هي الشخصية التي تكون مقيدة وحبيسة انفعالاتها وسلبية وقلقة ومتوترة. (Peneva&Mavrodiev,2013, p.7)

ويرى العالم (سالتر) ان الطفل الانساني يتعلم انواعا من السلوك بطريقة شرطية من بيئته، ومن غير ارادته، فاذا كانت جميع افعال الطفل تقابل من الام باوامر(لا-لاتفعل هذا) فالطفل سيكف الانفعالات وينسحب الى نفسه تماما. (ابراهيم، 2011، ص148)

ان جذور مشكلات الناس تكمن في الكف، فالاضطرابات النفسية تعتبر نتيجة لكف الدوافع الطبيعية، وأسباب فقد الاثارة كثيرة وتشمل أساليب الاسرة الكافة او المسببة للكف، او حرمان الطفل من الابوين او من الحياة الاسرية بسبب العيش في مؤسسة داخلية في فترة الطفولة . (باترسون، 1992، ص237)

وهذا لا يعني ان نرفض الكف تماما في السلوك، لان حياة الانسان في المجتمع تتطلب ضرورة كفه لبعض التصرفات، ولكن التطرف في الكف هو المشكلة، فمثلا على الطفل ان يكون مؤدبا في كل الأوقات، وان لا يعارض الاخرين، او يقاطعهم، وان لا يكون انسانا يخطئ بقدر ما يصيب، بل ان عليه ان يكون مصيبا دائما.(إبراهيم، 1983، ص111)

ويشمل السلوك التوكيدي ستة ابعاد عند سالتر هي

1. التحدث عن المشاعر .
2. استخدام تعبيرات الوجه بما يتلائم مع الانفعالات التي يعايشها الفرد
3. التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح
4. التعبير عن الموافقة في حالة الاقتناع او الرضا او الفائدة.
5. الارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقا .

6. استخدام ضمير المتكلم (انا) بدلا من ضمير الغائب.(الشناوي،1996 ، ص357-358)

اما العالم ولبي(Wolpe , 1958) فقد أعاد صياغة مفهوم توكيد الذات وأشار الى انها قدرة يمكن تطويرها وتدريبها، وتتمثل في التعبير عن النفس، والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق. (إبراهيم، 1998، ص257- 258)

ان مفهوم (توكيد الذات) الذي جاء به العالم (ولبي) يختلف عن ما جاء به (سالتر)، حيث اكد العالم ولبي على ان مفهوم (توكيد الذات) يماثل تماما مفهوم (الشخصية الاستثارية) الفعالة عند سالتر، لكنه اكثر تخصصا، فيعتبر القلق وهو جوهر العصاب لا يخلو من الاستثارة، بينما أسلوب توكيد الذات يهدف الى قمع القلق وكفه أساسا.(إبراهيم، 1983، ص17)

وقد عرف العالم ولبي توكيد الذات بانه : قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص بأي عاطفة ماعدا القلق. (wolpe, 1977, p96)

وحدد العالم ولبي ابعاد السلوك التوكيدي

1. التعبير عن المشاعر السلبية والدفاع عن الحقوق.
2. التعبير عن المشاعر الإيجابية .(Wolpe, 1977, p103)

واكد العالم (ولبى Wolpe) على ان السلوك التوكيدي ما هو الا استجابة متعلمة يمكن محوها أو تعديلها أو تغييرها. (عبد الحسين، 2007، ص52)، كما اكد على ان سلوك الانسان هو في تغير دائم ناتج عن عوامل (التعلم، والاعاقة، والنمو).(عبيد، 2011،ص47)

اما العالم لازاروس (Lazarus ,1966) ، فقد اكد أيضا على ان توكيد الذات قدرة يمكن تطويرها وتدريبها ، وانها التعبير عن المشاعر والدفاع عن الحقوق، والتعبير عن الذات، واشار الى ان باستطاعة الفرد ان يكون توكيديا في مواقف ويكون سلبيا في مواقف اخرى، ومن ثم يكون هدف العلاج النفسي ان يدرب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي، ومن ثم يطور قابلياته في التعبير عن توكيد الذات والثقة بالنفس في المواقف التي يعجز فيها عن ذلك، لذا اتجه الباحثين بتدريب الافراد على توكيد الذات الذي قصوره يؤدي اعراض مرضية بما فيها القلق والاكتئاب. (ابراهيم ، 1998 ، ص257-258)

وقد عرف العالم لازاروس توكيد الذات بانه: (القدرة على قول كلمة لا، وطلب خدمة من الاخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، وبدء الاستمرار في محادثة عامة. (Rakos, 1991,p52)

قام العالم لازاروس مع العالم ولبي باول مقياس لقياس توكيد الذات او السلوك التوكيدي وكان المقياس لحالات العجز والقصور في التوكيد اثناء تفاعل الفرد مع الاخرين. (Wolpe, Lazarus& 1966)

حدد لازاروس (Lazarus,1966) أربعة ابعاد للسلوك التوكيدي وتشمل هذه الابعاد

1. القدرة على قول كلمة لا ورفض طلبات الاخرين وبطريقة مناسبة .
2. القدرة على التقدم بطلبات للاخرين والتحدث عن الحاجات والرغبات بطريقة مناسبة.
3. القدرة على التحدث علنا عن المشاعر والاراء الايجابية والسلبية وبشكل مناسب.
4. القدرة على البدء والمحافظة والتحديد بشكل مناسب لمحادثة عامة.

(Lazarus, 1973, p.697-699)

لقد تبنى الباحثان الأطر النظرية (سالتر، ولبي، لازاروس) في السلوك التوكيدي وذلك للمسوغات الاتية

1. تعتبر الأطر النظرية الثلاثة هي الرائدة في مجال توكيد الذات .
2. قدمت الأطر النظرية توكيد الذات او السلوك التوكيدي على شكل ابعاد، يمكن من خلال هذه الابعاد صياغة المجالات التي تلائم الطلبة في المرحلة الجامعية.
3. لقد قدمت تفصيلا كاملا لتوكيد الذات، وكيفية اكتسابه، ومصادر تكوينه.
4. اكدت على ان السلوك التوكيدي، هو سلوك متعلم ومكتسب، ومن خلال ذلك يمكن معرفة مدى تأثير المواقف الاجتماعية، بالنسبة لطلبة الجامعة.

الدراسات السابقة

1. **دراسة النقشبندي، 2005**

(السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات)

هدفت الدراسة الى 1. قياس السلوك التوكيدي لطلبة الجامعة.

طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد .وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها هي ان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى واطئ من السلوك التوكيدي.(النقشبندي، 2005)

2. **دراسة محمد، محمد (2014)**

(قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو- بناء وتطبيق)

هدفت الدراسة الى:

1. بناء مقياس السلوك التوكيدي.
2. قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو.

طبق المقياس على عينة البحث البالغة (427) طالب وطالبة من طلبة جامعة زاخو، واظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بمستوى عال من السلوك التوكيدي.(محمد، محمد، 2014)

الفصل الثالث
اجرات البحث
مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث طلبة الدراسات الأولية الصباحية لكليات جامعة بغداد العلمية والإنسانية، وللعام الدراسي (2014-2015).وكما مبين الجدول رقم (1)

جدول (1)
طلبة الدراسات الأولية الصباحية في كليات جامعة بغداد العلمية والإنسانية

ت	الكلية	التصنيف	الذكور	الاناث	المجموع
1	الطب	علمي	673	935	1608
2	طب الكندي	علمي	240	332	572
3	طب الاسنان	علمي	305	621	926
4	الصيدلة	علمي	303	685	988
5	الهندسة	علمي	1250	1423	2673
6	هندسة الخوارزمي	علمي	127	398	525
7	العلوم	علمي	872	1765	2637
8	العلوم للبنات	علمي	0	1313	1313
9	التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم	علمي	1068	1189	2257
10	الزراعة	علمي	1531	1326	2857
11	الطب البيطري	علمي	352	318	670
12	الإدارة والاقتصاد	علمي	2869	1828	4697
13	التمريض	علمي	165	425	590
14	التربية الرياضية	علمي	5503	5684	11187
15	التربية الرياضية للبنات	علمي	0	701	701
16	الفنون الجميلة	انساني	756	577	1333
17	التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية	انساني	1762	2091	3853
18	التربية للبنات	انساني	0	4368	4368
19	العلوم الإسلامية	انساني	1019	1128	2147
20	الاداب	انساني	2002	2511	4513
21	اللغات	انساني	1397	1903	3300
22	الاعلام	انساني	604	324	928
23	القانون	انساني	251	648	899
24	العلوم السياسية	انساني	639	601	1240
	المجموع		23688	33094	56782

عينة البحث

شملت عينة البحث الحالي (480) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من(8) كليات من جامعة بغداد، (4) منها تمثل التخصص العلمي وهي (الصيدلة، الهندسة، العلوم، التربية الرياضية)، و(4) تمثل الاختصاص الإنساني وهي(الاداب، التربية ابن الرشد، اللغات، العلوم السياسية). وعلى وفق متغير الجنس تم اختيار (240) طالب من الذكور، و(240) طالبة من الاناث ، وعلى وفق متغير التخصص تم اختيار (239) طالب وطالبة من الاختصاصات الانسانية و(241) طالب وطالبة من الاختصاصات العلمية، وعلى وفق تسلسل المراحل الدراسية تم اختيار(240) من المرحلة الدراسية الأولى، و(240) من المرحلة الرابعة .والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2)
عينة البحث موزعة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

	المرحلة الدراسية	الأولى		الرابعة		
الكلية	الجنس	ذكور	أناث	ذكور	أناث	المجموع

	التخصص					
الصيدلة	علمي	16	14	16	14	**60**
كلية الهندسة	علمي	14	15	14	16	**59**
العلوم	علمي	16	14	15	15	**60**
التربية الرياضية	علمي	16	16	15	15	**62**
المجموع		**63**	**58**	**60**	**60**	**241**
الاداب	انساني	14	14	16	16	**58**
ابن الرشد	انساني	14	16	16	14	**60**
اللغات	انساني	15	16	15	14	**60**
العلوم السياسية	انساني	15	15	15	16	**61**
المجموع		**58**	**61**	**60**	**60**	**239**
المجموع الكلي		**120**	**120**	**120**	**120**	**480**

أداة البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد مقياس السلوك التوكيدي، وقد مرت إجراءات بناء المقياس على الخطوات التالية:

1. تحديد مجالات المقياس:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية **(سالتر، ولبي، لازاروس)** والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت المفهوم، تم التوصل الى التعريف النظري : **((هو سلوك الفرد المتمثل بالقدرة في التعبير عن انفعالاته ومشاعره الإيجابية والسلبية بشكل لفظي وسلوكي والدفاع عن حقوقه دون التعدي على حقوق ومشاعر الاخرين، والتقدم بطلبات من الاخرين، وقدرته على الرفض والقبول وحرية الاختيار، وقدرته عى بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية، وقدرته على إدارة نفسه والاخرين))**، وقد اشير اليه في الفصل الأول، وعلى وفق ما تقدم تم تحديد المجالات الاربعة الاتية :

المجال الأول: الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر :قدرة الفرد في الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها، والقدرة على التعبير عن المشاعر ان كانت سلبية او إيجابية، والتقدم بطلبات للاخرين، والتحدث عن الحاجات والرغبات بطريقة مناسبة.

المجال الثاني: قدرة الفرد على حرية الاختيار: هو قدرة الفرد على قول كلمة لا، والقدرة على مقاومة ضغوط الاخرين للاذعان، والموافقة في حالة الاقتناع والرضا. والحرية في الاختيار.

المجال الثالث: القدرة على التفاعلات الاجتماعية: قدرة الفرد على البدء والاستمرار وانهاء التفاعلات الاجتماعية، والارتجال في الكلام، والبدء والمحافظة وتحديد بشكل مناسب لمحادثة عامة، والشعور بتقدير الذات العالي.

المجال الرابع: قدرة الفرد على إدارة نفسه والاخرين:قدرة الفرد على استخدام ضمير انا بدلا من الغائب، والقدرة على القيادة، والثقة في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية.

والجدول رقم (3) يوضح كيفية تحديد المجالات على وفق الأطر النظرية الثلاثة (سالتر، ولبي، لازاروس)

جدول (3)

تحديد مجالات السلوك التوكيدي وفق الأطر النظرية الثلاثة (سالتر، ولبي ، لازاروس)

ت	المجالات	النظرية
1	الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر	سالتر، ولبي ، لازاروس
2	قدرة الفرد على حرية الاختيار	سالتر ، لازاروس
3	القدرة على التفاعلات الاجتماعية	سالتر، لازاروس
4	قدرة الفرد على إدارة نفسه والاخرين	سالتر

2. جمع وصياغة فقرات المجال: لقد تم مراعاة عدة شروط عند صياغة الفقرات مثل

1. ان تكون بصيغة المتكلم.
2. ان تكون قابلة لتفسير واحد.
3. ان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا. (الزوبعي،1981، 69)

وبعد الاطلاع على المقاييس المحلية والعربية والأجنبية تم صياغة (40) فقرة، تغطي مكونات المجالات جميعها، وبواقع (10) فقرات لكل مجال من مجالات المقياس، والمقاييس التي تم الاطلاع عليها لغرض اعداد مقياس السلوك التوكيدي هي:

1. مقياس (راثوس 1973) اعده سبنسر راثوس عام (1973) لقياس السلوك التوكيدي. (Rathos, 1973, 398)
2. مقياس (البرتي وايمونس 1974) اعده روبرت البرتي و مايكل ايمونس سنة (1974) لقياس توكيد الذات. (Albert & Emmons , 1974, P.40 -42)
3. مقياس (فرج 1988) اعده طريف شوقي فرج سنة 1988 لقياس توكيد الذات. (فرج،1988)
4. مقياس (عبد الفتاح 1995) وقد اعده غريب عبد الفتاح سنة 1995 لقياس توكيد الذات .(عبد الفتاح، 1995)
5. (مقياس النقشبندي، 2005) وقد أعدته بشرى عثمان النقشبندي لقياس السلوك التوكيدي لطلبة الجامعة (النقشبندي،2005)
6. مقياس (خلف2012) وهو مقياس من اعداد سعد عبد الله حسون خلف لقياس السلوك التوكيدي لدى المحاميين. (خلف، 2012).

ان الباحثان، وان اطلعا على هذه المقاييس الا انهما لم يتبنيا أيا منها بل قاما بالاستعانة بها في اعداد المقياس للأسباب الاتية:

1. ان المقياس اعد اعتمادا على الأطر النظرية (سالتر، ولبي ، لازاروس)، بينما المقاييس السابقة اعتمدت على مقاييس اجنبية أخرى في اعدادها.
2. اعداد مقياس للسلوك التوكيدي يتناسب مع طلبة الجامعة، حيث ان بعض المقاييس المذكورة لم تخصص لطلبة الجامعة.
3. ان بعض المقاييس استخدمت بديلين او ثلاثة فقط، ولكن من الأفضل استخدام خمسة فأكثر. لان الإجابات تخرج بدقة اكبر.
4. ان بعض المقاييس لا تحوي على مجالات.
5. رغبة الباحثان في تطوير المقاييس التي تناولت المفهوم.

عرض الأداة على الحكام

بعد اعداد فقرات المقياس البالغ عددها (40) فقرة، والموزعة على مجالات المقياس الأربعة تم عرضه على مجموعة من المختصين في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية ، للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وفي هذا الصدد يشير ايبل (Ebel,1972) الى ان حكم او راي المحكمين على الصدق الظاهري للمقياس ذو وزن جدير بالاهتمام.(الالوسي، 2014، 138)وأشار المحكمون الى تعديل بعض فقرات المقياس والى إعادة صياغة البعض الاخر، وايضا تم حذف (6) فقرات ، والإبقاء على (34) فقرة قد حصلت على نسبة (80%) فما فوق، وكما أشارت الى ذلك الدراسات السابقة ، إذ أن هذه النسبة تعد دليلاً على قبول الفقرة ، اذ تم حذف الفقرات (2 ، 9) من المجال الأول ، و (1، 10) من المجال الثاني ، و(8 ، 9) من المجال الثالث ، لكونها حصلت على اقل من 80% من موافقة المحكمين، كما هو مبين في جدول رقم (4)، وعلى هذا الأساس اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (34) فقرة، مع تعليماته، وبدائله، وبعض المعلومات كالجنس، والتخصص، والمرحلة.

جدول (4)

اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس السلوك التوكيدي

المجال	رقم الفقرة	عدد الموافقين	نسبة الموافقين	عدد المعترضين	نسبة المعرضين
الأول	9 ، 2	7	%77,7	2	%22,3
	4 ، 1	8	%88,8	1	%11,2
	10 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 3	9	%100	0	/
الثاني	10 ،1	7	%77,7	2	%22,3
	9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 4 ، 3 ، 2	8	%88,8	1	%11,2
	5	9	%100	0	/
الثالث	8	6	%66،6	3	%33،4
	9	7	%77،7	2	%22,3
	7 ، 6 ، 3 ، 2	8	%88،8	1	11,2
	10 ، 5 ، 4 ، 1	9	%100	0	/
الرابع	10 ، 9 ، 8 ، 6	8	%88,8	1	%11,2
	7 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1	9	%100	0	/

تدرج الإجابة وتصحيح المقياس

بعد اعداد فقرات المقياس تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس وذلك بوضع مدرج خماسي امام كل فقرة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) ويقابل هذا المدرج

الفقرات السلبية والايجابية، وتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء الفقرات الايجابية اوزانا من(5-1) ،اما الفقرات السلبية فقد اعطت اوزانا من (1-5) ، وكما موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

تدرج الإجابة على المقياس

الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الاستطلاعية)

لغرض معرفة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس السلوك التوكيدي وحساب وقت الإجابة عنه، طبق المقياس على عينة استطلاعية تتالف من (50) طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم السياسية وكلية العلوم، وبعد تطبيق المقياس، تبين للباحثة ان تعليمات مقياس السلوك التوكيدي كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وتم استخراج الوسط الحسابي للوقت المستغرق للاجابة ما بين (8 -12) دقيقة وبمتوسط مقداره (10) دقيقة .

الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (Item Analysis)

أ. تمييز الفقرات

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الأفراد في سمة (ما)، فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة , وهي أيضا فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها (عبد الرحمن, 1998, ص 338).

ولغرض تحقيق ذلك فقد تم تطبيق المقياس على عينة البناء المؤلفة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقاما الباحثان بتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة بحسب نوعها (سلبية، إيجابية)، وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة، تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى الدرجات وانتهاءً بأدناها. وبعدها تم تعيين الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ونسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات، وبذلك تم الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن بينهما.

وبما ان مجموع عينة التحليل قد بلغ (400) استمارة ، فان نسبة الـ (27%) تكون (108) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (216) استمارة، بعدها تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية[1].

وجرت مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية فتبين ان (33)فقرة مميزة بهذا الأسلوب وفقرة واحدة هي (6) غير مميزة على مقياسالسلوك التوكيدي، كما موضح في الجدول رقم(6)

جدول (6)

القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي باستعمال المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.5093	0.83717	3.7037	1.07006	6.162	دالة
2	3.3981	1.21471	2.4630	1.25621	5.562	دالة
3	4.0556	1.20616	3.7037	1.17814	2.169	دالة
4	4.7500	4.58181	3.5000	1.27887	2.731	دالة
5	4.3704	0.90267	2.6852	1.27995	11.182	دالة
6	3.6574	1.14518	3.4352	1.17030	1.410	غير دالة
7	4.1667	1.09800	3.4167	1.31224	4.555	دالة
8	4.4352	1.01644	4.0000	1.13566	2.967	دالة
9	3.8426	1.40201	3.1389	1.44338	3.634	دالة
10	3.1296	1.42798	2.1389	1.06304	5.784	دالة

*القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (214) .

دالة	5.733	1.10644	1.9907	1.56112	3.0463	**11**
دالة	6.749	1.04204	2.1296	1.32081	3.2222	**12**
دالة	2.059	1.14699	3.9537	1.23084	4.2870	**13**
دالة	2.500	1.22238	2.1019	1.48685	2.5648	**14**
دالة	2.847	1.24916	3.5185	1.18791	3.9907	**15**
دالة	4.874	1.24666	3.8148	0.96995	4.5556	**16**
دالة	4.883	1.49428	2.4722	1.59731	3.5000	**17**
دالة	7.904	1.12413	2.2685	1.24843	3.5463	**18**
دالة	3.473	1.12540	3.77963	1.02728	4.3056	**19**
دالة	7.177	1.17972	2.3611	1.37286	3.6111	**20**
دالة	8.653	1.16496	2.2685	1.35943	3.7593	**21**
دالة	11.901	1.123225	3.1667	0.65798	4.6574	**22**
دالة	9.590	1.33138	2.9444	0.84211	4.3981	**23**
دالة	7.428	1.28522	2.7407	1.14760	3.9722	**24**
دالة	2.216	1.19546	2.1944	1.54577	2.6111	**25**
دالة	9.423	1.20645	2.2407	1.23393	3.8056	**26**
دالة	7.785	1.33709	2.6852	1.15601	4.0093	**27**
دالة	8.386	1.25397	3.0833	0.92889	4.3426	**28**
دالة	2.825	1.18210	2.2037	1.45365	2.7130	**29**
دالة	4.099	1.19835	3.3241	1.28965	4.0185	**30**
دالة	9.158	1.19608	2.9074	0.96063	4.2593	**31**
دالة	8.720	1.11175	3.5833	0.73953	4.7037	**32**
دالة	8.246	1.38862	2.8426	1.12217	4.2593	**33**
دالة	9.735	1.13276	3.6852	0.41351	4.8148	**34**

صدق الفقرة

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وهو الأسلوب الآخر الذي يستعمل في تحليل مفردات الاختبار والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، ويمكن استخراجه وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل ، وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا أشتمل على فقرات ترتبط ارتباطاً مرتفعا بالدرجة الكلية.(ملحم،2014، ص270)

واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة، ومن المعروف انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر.

وعند استعمال الاختبار ظهر ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بقيمة بيرسون الجدولية والبالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)، ماعدا الفقرات (6 ، 13)، التي تم استبعادها. والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول (7)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0.355	دالة	18	0.385	دالة
2	0.301	دالة	19	0.122	دالة
3	0.154	دالة	20	0.361	دالة
4	0.286	دالة	21	0.445	دالة
5	0.493	دالة	22	0.513	دالة
6	0.052	غير دالة	23	0.438	دالة
7	0.268	دالة	24	0.361	دالة

8	0.179	دالة	25	0.164	دالة
9	0.188	دالة	26	0.445	دالة
10	0.322	دالة	27	0.376	دالة
11	0.321	دالة	28	0.382	دالة
12	0.341	دالة	29	0.153	دالة
13	0.093	غير دالة	30	0.204	دالة
14	0.193	دالة	31	0.427	دالة
15	0.202	دالة	32	0.430	دالة
16	0.289	دالة	33	0.417	دالة
17	0.267	دالة	34	0.449	دالة

2. علاقة درجة الفقرة بالمجال

إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، واحتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين البالغ عددهم (400) مستجيب بحسب مجالات المقياس ثم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتمي له, وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (0.10) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول(8)
علاقة درجة الفقرة بالمجال

المجال الأول	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر	1	0.338	دالة
	2	0.368	دالة
	3	0.401	دالة
	4	0.631	دالة
	5	0.361	دالة
	6	0.349	دالة
	7	0.471	دالة
	8	0.437	دالة
المجال الثاني	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**النتيجة**
قدرة الفرد على حرية الاختيار	9	0.427	دالة
	10	0.425	دالة
	11	0.484	دالة
	12	0.447	دالة
	13	0.287	دالة
	14	0.489	دالة
	15	0.421	دالة
	16	0.425	دالة
المجال الثالث	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**النتيجة**
القدرة على النفاعلات الاجتماعية	17	0.446	دالة
	18	0.570	دالة
	19	0.205	دالة
	20	0.490	دالة
	21	0.533	دالة
	22	0.556	دالة

	23	0.582	دالة
	24	0.482	دالة
المجال الرابع	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**النتيجة**
قدرة الفرد على إدارة نفسه والاخرين	25	0.273	دالة
	26	0.554	دالة
	27	0.554	دالة
	28	0.584	دالة
	29	0.328	دالة
	30	0.275	دالة
	31	0.485	دالة
	32	0.537	دالة
	33	0.485	دالة
	34	0.509	دالة

الخصائص السايكومتيرية للمقياس

أولاً – الصدق

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي ، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي وضع من اجلها (أحمد ، 1981 ،ص203) .

وقد تحقق الباحثان من مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وعلى النحو الآتي:

1. الصدق الظاهري

إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة , 1998 , ص 37) .

إذ تحقق هذا النوع من الصدق بعد ان عرضت فقراته وبدائله على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على صلاحية الفقرات الموضوعة ضمن مجالات المقياس وتعريف كل واحد منهم في ملحق (1) .

بعد ان تاكدت الباحثة من صلاحية الفقرات لمقياس السلوك التوكيدي كما يبدو ظاهريا في قياس ما اعد لقياسه من خلال اراء الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (9) خبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية، وأيضا تم التحقق من وضوح التعليمات وفهم الفقرات من قبل المجيبين وطريقة الإجابة عنها وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت عددها (50) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، لذا تعد فقرت مقياس السلوك التوكيدي صادقة ظاهرياً في قياس ما أُعدت لقياسه .

2. صدق البناء

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات معيارية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على فقرات المقياس. (Stanley & Hopkins, 1972: 111) ، تم التحقق من ذلك عن طريق:

1. .علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي وان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، وتم استبعاد الفقرتين (6، 13). كما وضح سابقا في جدول رقم(7).
2. علاقة درجة الفقرة بالمجال وهو معامل ارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة .وتبين ان الفقرات جميعها دالة .كما وضح سابقا في جدول رقم(8).

وبناءا على ما تقدم تم استبعاد الفقرات (6، 13) من المقياس، واصبح المقياس بصيغته النهائية يتالف من (32) فقرة.

ثانيا- الثبات Reliability

وقد استعمل الباحثان أسلوبين لمعامل الثبات وعلى النحو الآتي :

أ **طريقة إعادة الاختبار**

لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار يجب ان لا تقل المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني عن أسبوعين حسب ما ورد في الدراسات السابقة . وقد طبق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (50) طالبً وطالبة بواقع (25) من الذكور و (25) من الإناث من طلبة كلية العلوم السياسية وكلية الهندسة، وبعد مرور أسبوعين اعيد تطبيق الاختبار، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (0.71)، وهذا يعني أن المقياس الحالي جيد يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن، إذ يعد الثبات جيدا أذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر(العيسوي ، 1985، ص 58).

ب-الفا كرونباخ

وتسمى طريقة الفا للاتساق الداخلي وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وحساب الارتباط بين الفقرات في الاختبار واستخدام هذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف، إذ يقيس مدىجودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد، وهو دالة لكل فقرات المقياس ولدرجته الكلية في آنٍ واحد معاً.(معمرية،2009،ص195)،وقد بلغ معامل الفا كرونباخ للثبات (0.71)

وصف المقياس

يتكون المقياس بصورته النهائية من (32) فقرة، وقد تراوح المدى النظري للمقياس (32-160) وقد تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ازاء كل فقرة وهي (تنطبق عليَّ تماماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ احياناً ، تنطبق عليَّ نادرا ، لا تنطبق عليَّ ابدا) .

وقد بلغ عدد الفقرات الإيجابية (18) فقرة تمثلها الفقرات (1، 3، 4، 6، 7، 8، 12، 13، 14، 17، 20، 21، 22، 28، 29، 30، 31، 32)، اما عدد الفقرات السلبية فبلغ عددها (14) فقرة ، تمثلها الفقرات (2، 5، 9، 10، 11، 15، 16، 18، 19، 23، 24، 25، 26، 27).

وهذا يعني ان الفقرات الايجابية تأخذ ترتيب اوزان البدائل (5، 4 ، 3، 2 ،1). اما الفقرات السلبية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان وهي (1، 2، 3، 4، 5).

رابعا: الوسائل الاحصائية Statistical Tools

تم استخدام الاساليب الاحصائية المدونة في ادناه لتحقيق اهداف البحث:

1. **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:** وذلك لاختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بالنسبة الى مقياس البحث عند حساب معامل تمييز الفقرات.
2. **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient). لتحقيق ما يأتي**

أ-ايجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ب-ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه.

جـ. الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

3. **الفا كرونباخ(Cronbash alpha) :** لاستخراج معامل ثبات مقياس البحث الحالي بطريقة الاتساق الداخلي(Internal Consistincy).
4. **هـ. الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test):** لقياس المتغير .

الفصل الرابع

أولا: عرض النتائج

الهدف الأول : اعداد مقياس للسلوك التوكيدي

وقد تم التحقق من النتيجة من خلال بناء مقياس السلوك التوكيدي الذي اصبح بصيغته النهائية مكونا من (32) فقرة، ويتمتع بالخصائص السايكومترية الجيدة حيث تم التأكد من صدقه وثباته . وجاهز لتطبيقه على عينة البحث البالغة 480 طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد .

الهدف الثاني: قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة

تحقيقا لهذا الهدف تم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (480) طالب وطالبة، وتم استبعاد (4) استمارات، لكونها دون إجابة. ، فاصبح عدد العينة (476) طالب وطالبة، لقد أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي قد بلغ (109.5504) وبانحراف معياري مقداره (13.98930)، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (96) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (21.133) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (475)، حيث ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية، مما يشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك التوكيدي. والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحساب	الانحراف المعيار	المتوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة (.05
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التوكيدي	476	109.5504	13.98930	96	21.133	1.96	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية(475).

اشارت النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك توكيدي، وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية ولبي، (Welpe, 1958) على ان السلوك التوكيدي ماهو الا استجابة متعلمة يمكن محوها او تعديلها او تغييرها.(عبد الحسين، 2007، ص52)، لذا فان طلبة الجامعة يكتسبون السلوك التوكيدي، عن طريق الخبرات المتعلمة الناتجة من عملية التفاعل الاجتماعي اليومي، وذلك بالتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية، والدفاع عن حقوقهم، والقدرة على الرفض، والمشاركة في المناقشة مع الاخرين اثناء المحاضرة، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع ما اشارت اليه دراسة (محمد، محمد، 2014) الى ان الحياة الجامعية لها تاثير إيجابي في تطور السلوك التوكيدي، وما دام السلوك التوكيدي هو متعلم يكتسبه الفرد من بيئته، فالفرد يتاثر بالخبرات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الاخرين. وتختلف مع ما توصلت اليه دراسة (النقشبندي، 2005) الى ان الطلبة لا يتمتعون بالسلوك توكيدي، وفسرت هذه النتيجة طبقاً لما اشار اليه سالتر (Salter, 1949) الى ان هذه السمة في الشخصية يمكن ان

تتوافر في البعضفيكون توكيداً وقد لا تتوافر في البعض الاخر فيكون سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الاستنتاجات :

1. ان طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك التوكيدي.

التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بتنمية السلوك التوكيدي منذ الصغر.
2. التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية في البيت والمدرسة والجامعة لتحقيق نمو افضل للسلوك التوكيدي. لما له دور في التخلص من الكثير من الاضطرابات النفسية، والتمتع بالصحة النفسية والجسمية على حد سواء.
3. اهتمام الأساتذة بتنمية السلوك التوكيدي وتشجيع الطلبة على التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم، من خلال استخدام التعزيزات في المناقشات، وتوعية الطلبة بايجابيات السلوك التوكيدي.
4. الاهتمام بالطلبة الخجولين والمنعزلين و الذين يخافون مواجهة الاخرين وذلك عن طريق اشراكهم في المناقشات اثناء المحاضرة، ودمجهم بالنشاطات الثقافية قدر الإمكان.

المقترحات

1. اجراء دراسة لمفهوم السلوك التوكيدي لطلبة الجامعة وطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للام والأب، والسكن.
2. اجراء دراسة مماثلة لعينة من المعاقين والذين يعانون من العاهات الجسمية وذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الايتام، ودور الاحداث.
3. اجراء دراسة لمفهوم السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لعينة من المدرسين والمرشدين التربويين.
4. اجراء دراسة لمفهوم السلوك التوكيدي لطلبة الدراسات العليا وعلاقته ببعض المتغيرات .

المصادر

المصادر العربية

1. ابراهيم، عبد الستار(2011): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث اساليبه وميادين تطبيقه**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
2. ابراهيم ، عبد الستار (2004): **العلاج النفسي**: تدريب الثقة وتأكيد حرية التعبير عن المشاعر، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3. إبراهيم، عبد الستار (1983): **العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان**، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
4. إبراهيم، عبد الستار(1998): **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه** ، سلسلة عالم المعرفة، العدد 239 ، الكويت.
5. الالوسي، احمد إسماعيل (2014): **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الحامعة**، دراسة ميدانية في علة النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
6. باترسون (1992): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ط2، ترجمة الدكتور حامد عبد العزيز الفقي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
7. بني يونس، محمد محمود (2009): **سيكلوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .
8. بني يونس، محمد (2005): **علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات توكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الإنسانية، مجلد19، العدد3.
9. الحلاق، اقبال (2007) : **توكيد الذات واثره في التكيف الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة دمشق.
10. خلف، سعد عبد الله حسون (2012): **الاتجاه نحو المحاجة وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المحاميين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
11. رفه، سمر بنت سعود عبد العزيز (2012): **مهارات توكيد الذات وعلاقتها باساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى ، السعودية .
12. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، مطبعة جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
13. الشناوي، محمد محروس (1996): **العملية الارشادية** ، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
14. عبد الحسين، تهاني طالب(2007): **اثر توكيد الذات في الاعتزاز بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

15. عبد الرحمن, سعد : (1998): **القياس النفسي**, النظرية والتطبيق, القاهرة , دار الفكر العربي .
16. عبد الفتاح، غريب (1995): **مقياس توكيد اذلات**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
17. عبيد، سالم حميد (2011): **اثر العلاج الواقعي وتوكيد الذات في تنمية التوافق المهني لدى المرشدين التربويين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن الرشد ، جامعة بغداد.
18. العيسوي، محمد عبد الرحمن (1985): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، الدار الجامعية ، بيروت ، لبنان.
19. علي، علي عبد السلام (2001): السلوك **التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات**، مجلة علم النفس، العدد57، القاهرة .
20. فرج، طريف شوقي محمد (1988): **ابعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
21. القحطاني، غانم بن مذكر (2009): **مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
22. محمد، فمان احمد، محمد، نصر الدين ابراهيم (2014): **قياس السلوك التوكيدى لدى طلبة جامعة زاخو – (بناء وتطبيق)**، المجلة التربوية الدولية ، العدد السادس، المجلد الثالث، عمان الأردن.
23. معمرية، بشير (2009): **مدخل لدراسة القياس النفسي**، المكتبة العصرية للنشر ، مصر.
24. ملحم، سامي محمد(2014): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
25. النقشبندي، بشرى عثمان احمد (2005): **السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية

1. Alberti , R. E. & Emmons , M. L. (1974) :***Your perfect right*** : A guide to assertive behavior. SanLuis Obispo , CA: Impact .
2. Galassi, J. P., DeLo, J. S., Galassi, M. D., & Bastien, S. (1974). ***The College Self-Expression Scale***: A measure of assertiveness. Behavior Therapy, 5(2), 165-171. doi:10.1016/S0005-7894(74)80131-0
3. Miller, P (1976): ***Behavioral Treatment of Alcoholism.*** New York: Pergaon press.
4. Patterson, C., & Watkins, S.(1996): ***theories of psychotherapy (5th ed.).*** New York: Harper Collins publishers.
5. Pearson , J. C. (1979) : ***A factor analytic study of the items in the rathus assertiveness schedule and the personal report of communication apprehension***. Psychological Reports **,** 4 , 491-497 .
6. Peneva, Ivelina& Mavrodiev, Stoil (2013): ***A historical approach to assertiveness, psychological thought*** , Vol.6(1), 3-26.
7. Pipas, M. D & Jaradat, M.(2010): ***Assertive communication skills, Annales Universitatis Apulensis series Oeconomica***, 12 (2), pp.649-656.
8. Rakos, R. F. (1991). ***Assertive behavior***: Theory, research, and training. London: Routledge.
9. Rathus, Spencer A.(1973) : ***A 30-item schedule for assessing assertive behavior***.Behavior Therapy, Vol 4(3), May 1973, 398-406.
10. Stanley , C. J. & Hopkins , K. D. (1972) : Educational and Psychological Measurement and Evaluation. New Jersey , Prentice-Hill .
11.
12. Wolpe, J. (1977): ***practice de la terapia de conduct . Mexico:*** Trillas.
13. Wolpe, J., Lazarus, A. A. (1966): ***behavior therapy techniques, A guide to the treatment of neuroses.*** New York : Pergamon Press.